

233339 - هل صام الصحابة رضي الله عنهم يوم بدر؟

السؤال

هل صام الصحابة في معركة بدر؟ ومتى فرض صيام شهر رمضان؟

الإجابة المفصلة

أولاً:

فرض صيام شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة، وصام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة رمضانات. انظر الفتوى رقم: (37649).

ثانياً:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر أصحابه رضي الله عنهم بالفطر إذا دنوا من عدوهم؛ ليتقوا على قتاله، والفطر عند اللقاء من أسباب القوة.

وروى مسلم (1120) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة وتحنث صياماً، فنزلنا منزلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنكم قد دنوتُم من عدوكم، والفطر أقوى لكم) فكانت رخصة، فمنا من صام، ومنا من أفطر، ثم نزلنا منزلة آخر، فقال: (إنكم مصابحون عدوكم، والفطر أقوى لكم، فأفطروا) وكانت غرمة، فأفطربنا".

ثالثاً:

روى الترمذى (714)، وأحمد (140) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معمر بن أبي حبيب عن ابن المسيب، أنه سأله عن الصوم في السفر، فحدث أن عمر بن الخطاب قال: "غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوتين في رمضان: يوم بدر، والفتح، فأفطربنا فيهما".

ضعفه الألباني في "ضعيف الترمذى".

ولكن جود إسناده الحافظ ابن كثير رحمه الله في "مسند الفاروق" (1/279)، وقال محققو المسند: "حديث قوي، عبد الله بن لهيعة سمع الحفظ، لكن رواه عنه قتيبة بن سعيد، ورواية قتيبة عنه صالحة معتبر بها، وسعيد بن المسيب سمع من عمر، وعلى قول من قال: لم يسمع، فإن مرسله صحيح، قال أبو طالب: قلت لأحمد بن حنبل: سعيد عن عمر حجة؟ قال: هو عندنا حجة، قد رأى عمر وسمع منه، إذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل؟ "انتهى".

وكذا حسنة الملا علي القاري في "شرح مسند أبي حنيفة" (1/399).

وجزم الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله به، فقال:

"فرض عليه صلى الله عليه وسلم رمضان في ثاني سنة من الهجرة، فهو أول رمضان صامه وصامه المسلمون معه، ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم لطلب غير من قريش قدمت من الشام إلى المدينة، في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان، وأفطر

في خروجه إليها، قال ابن المسيب: قال عمر: (غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوتين في رمضان: يوم بدر ويوم الفتح، وأفطرنا فيهما) ”انتهى من“ لطائف المعارف“ (ص 177).

فالراجح: أن الصحابة رضي الله عنهم أفطروا لما خرجوا للقاء العدو يوم بدر ، فذلك أعون لهم على جهاد عدوهم .
وانظر السؤال رقم : [\(12641\)](#).

والله أعلم .